@ 232 @ (^ وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون (174) واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ) * * * * من العهد والميثاق عليكم جميعا ؛ لئلا تقولوا : (^ إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم) يعني : أن الجناية من الآباء ، وكنا أتباعا لهم ؛ فيجعلوا لأنفسهم حجة وعذرا عند ا ، وفي هذا دليل على أن أولاد الكفار يكونون مع الكفار . .

(^ أفتهلكنا بما فعل المبطلون) أي : تأخذنا بجناية آبائنا المبطلين ؟ . .

قوله تعالى : (^ وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون) . .

قوله تعالى : (^ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) قال ابن عباس وابن مسعود : في بلعم بن باعور ، ويقال : بلعام بن باعر ، كان في مدينة الجبارين ، وكان معه الاسم الأعظم ، فلما قصدهم موسى بجنده ، قالوا لبلعم : إن موسى رجل فيه حدة ، فادع ا حتى يرد عنا موسى ، وقيل : إن ملكهم دعاه إلى نفسه وقال له ذلك ، فقال بلعم : لو فعلت ذلك ذهب ديني ودنياي ، فألحوا عليه حتى دعا ا - تعالى - فاستجيبت دعوته ، ورد عنهم موسى ، وأوقعهم في التيه ، فلما وقعوا في التيه ، قال موسى : يا رب بم حبستنا في التيه ؟ قال : بدعاء بلعم . قال موسى : اللهم فكما استجبت دعوته فينا فاستجب دعوتي فيه ، ثم دعا ا - تعالى - حتى ينزع عنه اسمه الأعظم والإيمان ، ففعل ، وقيل : نزع ا عنه الاسم الأعظم والإيمان ، معاقبة له على ما دعا ، ولم يكن ذلك بدعوة موسى ؛ فهذا معنى قوله تعالى : (^ فانسلخ منها) . .

وقال عبد ا بن عمرو بن العاص : الآية في أمية بن أبي الصلت الثقفي كان يطلب الدين قبل مبعث النبي ، وكان يطمع أن يكون نبيا ، فلما بعث النبي حسده وكفر به ، وكان أمية صاحب حكمة وموعظة حسنة . .

وقال الحسن : الآية في منافقي اليهود . وقال مجاهد : الآية في نبي من الأنبياء بعثه ا - تعالى - إلى قومه ، فرشاه قومه . وهذا أضعف الأقوال ؛ لأن ا تعالى يعصم أنبياءه عن مثل ذلك ، وعن ابن عباس - في رواية أخرى - أن الآية في رجل من بني إسرائيل كانت له ثلاث دعوات مستجابة أعطاه ا تعالى ذلك ، وكانت له امرأة